

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٧)

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده - 00:00:01

قلنا لكم من الباب السابق شرع المؤلف رحمه الله في بيان الوسائل المفضية الذرائع الموصولة الى الشرك. الشرك الذريعة الاولى التي ذكرها في الباب الذي سبق هذا الباب هي الغلو في الصالحين - 00:00:17

والذرعية التي ذكرها في هذا الباب هي عبادة الله عند قبور الصالحين عبادة الله قال باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. وهذه الترجمة - 00:00:43

من عظيم فقه المؤلف رحمه الله. وفيها فائدة عظيمة المؤلف يقول لك الشريعة لعنة من عبد الله عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:01:08

قال عنهم النبي عليه الصلاة والسلام اولئك شرار الناس عند الله وذكر تغليظا كثيرا في حقهم. مع انهم يعبدون من يا اخوه؟ يعبدون الله لكن عند قبر اذا كل هذا التغليظ كان - 00:01:34

في حق من عبد الله عند قبر. فكيف حال من عبد القبر دون الله فهمتوا اذا قال باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده - 00:01:55

يعني كيف اذا عبد هذا الرجل الصالح من دون الله وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة بارض الحبشة وما فيها من الصور - 00:02:13

وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله فهولاء جمعوا بين الفتنتين فتننة القبور وفتنة التماطل - 00:02:32

ولهمما عنها قالت لما نزل بررسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما نزل الموت به وفق يطرح خميصة له على وجهه الخميصة هي الكساء المرربع تعس عبد الخميصة يعني الكساء اللباس - 00:02:51

يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد قالت عائشة يحدرك ما صنعوا. ولو لا ذلك ابرز قبره يعني اظهره. لكنه هل اظهره - 00:03:14

دفن في حجرة عائشة ولكنه ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي يعني خشي الصحابة غير انه خشي ان يتتخذ مسجدا. وفي رواية غير انه خشي اي خشي من الرسول عليه الصلاة والسلام وهذه خشية. خشي ان يتتخذ مسجدا. اخر جاه - 00:03:37

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ومن الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلًا كما اتخد ابراهيم خليلًا. ولو كنت متخدًا من امتى خليلًا - 00:04:07

اذا تتخذ ابا بكر خليلًا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وقد نهى عنه في اخر حياته. ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. يعني وهو في سياق الموت - 00:04:27

والصلوة عندها من ذلك. يعني من اتخاذ القبور مساجد. وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتتخذ مساجدا ان الصحابة لم

يكونوا ليبنوا حول قبره مسجداً. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجداً. بل كل موضع - [00:04:51](#)
 يصلى فيه يسمى مسجداً. كما قال عليه الصلاة والسلام جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً. وللهم بسند جيد عن ابن مسعود مرفوعاً
 ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء. من تدركهم الساعة وهم أحياء - [00:05:11](#)
 والذين يتخذون القبور مساجد يا أخوة المسجد الشريعة يطلق على معنيين معنى عام ومعنى خاص المعنى العام كل مكان اتخذ
 للعباد فهو مسجد. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:32](#)
 جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ومنه ايضاً بهذا الاطلاق تسمى الكنيسة مسجداً لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما رأت أم سلمة
 كنيسة بارض الحبشة يقال لها ماريا فذكرت لي - [00:06:01](#)
 النبي عليه الصلاة والسلام من حسنها وتصاويره فيها فقال أولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح واهل الحبشة كانوا نصارى أولئك اذا
 مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وهم يبنون كنائس - [00:06:23](#)
 فسمى الكنيسة مسجداً بالاطلاق العام. واضح والاطلاق الخاص تطلق على البناء الذي ينشأه أهل الاسلام بعبادة الله والصلاحة فيه ومن
 هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين. اي مسجد - [00:06:47](#)
 المسجد بالاطلاق الخاص المسجد المبني. واضح يا شباب طيب اتخاذ القبور مساجد يا أخوة توأرت السنة النهي عنه يعني احاديثه
 كثيرة جداً. ذكر المؤلف رحمة الله حديث أم سلمة وذكر - [00:07:14](#)
 حديثة عائشة حديث عائشة وحديث جندي بن عبد الله يفیدان ان نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اتخاذ القبور مساجد كان قبل
 ان يموت بقليل كان في اخر حياته جندي يقول سمعت النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت بخمس. قيل خمسة ايام وقيل خمسة
 اشهر - [00:07:38](#)
 وعائشة رضي الله عنها تقول لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه. فإذا اغتنم بها كشفها. يعني
 يعني الموت فقال وهو كذلك لعن الله على اليهود والنصارى. اتخاذ قبور انبائهم مساجد - [00:08:03](#)
 اتخاذ القبور مساجد توأرت السنة في النهي عنه. ولعن النبي عليه الصلاة والسلام كان ذلك في اخر حياته ووصف ان من يقوم بذلك
 فهو من شرار الناس وكل هذا تعظيم - [00:08:22](#)
 في جناب التوحيد وذلك ان الناس اذا عبدوا الله عند القبور قد يؤدي هذا بهم الى عبادة القبور من دون الله اه اتخاذ القبور مساجد ما
 معناه له ثلاثة معاني - [00:08:43](#)
 المعنى الاول السجود والصلاحة عليها النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يجصص القبر او ان يبني عليه او ان يصلى عليه وكذلك من
 معاني اتخاذ القبور مساجد المعنى الثاني ان يصلى اليها - [00:09:07](#)
 يعني تجعل في قبلة المصلين النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها المعنى الثالث ان يبني
 فوقها مسجداً وهذا المعنى هو الذي - [00:09:27](#)
 جاء في حديث ام سلمة قال النبي عليه الصلاة والسلام اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً
 وصوروا تلك الصور آآ هذا الباب بوب له البخاري بقوله باب كراهة - [00:09:49](#)
 اتخاذ المساجد على القبور تراها ما المقصود بها يا اخوة الكراهة عند السلف اذا اطلقت فالمراد بها التحرير. لذلك الشافعي جمع هذه
 المعاني الثلاثة قال اكرهوا يصلى على القبر او يصلى اليه وهو غير مسوى او ان يبني عليه - [00:10:12](#)
 اكره يعني اراح حرمة ذلك اذا قلنا اتخاذ القبور مساجد له ثلاثة معاني ان يصلى او يسجد عليه ان يصلى اليه ان يبني عليه. طيب
 يستثنى من الصلاة على قبور - [00:10:36](#)
 صلاة الجنازة لحديث المرأة التي كانت تقوم النبي عليه الصلاة والسلام سأل عنها النبي عليه الصلاة والسلام فقيل له انها ماتت فصلى
 على ابيهم وصلى على قبرها الان عندنا هذا الاصل العظيم الذي توأرت به السنة وهو حرمة بناء المساجد على القبور تراها الان - [00:10:57](#)

نراه الان في غربة عظيمة وبلاد المسلمين ما تكاد تجد فيها بلد الا وهو الا وفيه مسجد قد بني على قبر بل بعض القبور صارت اضرة
تقصد في قلب المساجد - [00:11:23](#)

مثل مسجد الاموي في حلب يسمونه مسجد زكريا عليه الصلاة والسلام في مسجد خالد ابن الوليد في حمص
فيه قبر خالد رضي الله عنه وهكذا ما تكاد تجد - [00:11:41](#)

اہ بلدا من بلاد المسلمين سواء كان قرية او اہ مدينة او اي شیء الا وفيه قبر في مسجد مسجد مبني على قبر تمام وهذا من غربة هذا
الدين لما ذكر حافظ الحکمی في في سلم اصول ذلك ماذا قال - [00:12:01](#)

قال فلیت شعری من اباح ذلك واورط الامة في المالک. فیا شدید الطول والانعام اليک نشکو غربة الاسلام يقول ابن القیم رحمه الله لـ
فی دین الاسلام قبر ومسجد لا يجتمع في دین الاسلام قبر ومسجد. فایهم طرأ على الآخر - [00:12:24](#)

منع من يقول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبری وثنا بعد اشتتد غضب الله على قوم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد فالوعيد
الشديد لذلك قال لا يجتمع في دین الاسلام قبرا ومسجد. فایهم طرأ على الآخر منع من - [00:12:50](#)

يعنى ان بنی مسجد على قبر هدم المسجد وان قبر میت في مسجد نبش قبره. ایهم طرأ على الآخر؟ منع عنه الان اهل البدع من
عندھم ولع بالقبور والاضرحة وبعبادة الصالحين - [00:13:14](#)

اہ یشجبون على هذا الاصل العظیم بشبه یقولون یجوز اتخاذ القبور مساجد هذا اولا یقولون شرع من قبلنا یقول اشرع من قبلنا
یقولون قال الله تعالى عن فتیة الكھف بعد ان ماتوا واطلع عليهم ناس قال الذين غلبوا على امرھم لنتخذن عليهم مسجدا. مسجدا -
[00:13:38](#)

نقول اولا يا اخوة هذا لا نسلم انه شرع في من قبلنا لماذا من الذي قال لنتخذن عليهم مسجدا قال الذين غلبوا على امرھم وهؤلاء
الذين غلبوا على امرھم اختلف اهل العلم فيهم - [00:14:11](#)

وقالت طائفة من اهل العلم هم کفار وقالت طائفة هم مسلمون يعني الاسلام العام الاسلام له بالطاعة والانقياد له بتتوحید والبراءة من
الشرك او العكس كاملة بتتوحید بركات الله برامج الشرک واهله - [00:14:37](#)

والقول الاظھر ان الذين غلبوا على امرھم هم اهل الشوکة والقویة والسلطة اذا من اهل العلم من قال هم کفار ومنهم من قال هم
مسلمون. والاظھر ان المراد بهم اهل الغلبة والشوکة والسوبة - [00:14:56](#)

هل قول هؤلاء یعتبر شرعا لمن قبلنا وهل قول السلطان في زمان یعتبر شرعا لاهل زمانه نزل من السماء لا فهمتم؟ اذا نقول اول شيء
لا نسلم بـان هذا شرع لمن قبلنا - [00:15:16](#)

ثانیا على فرض انه شرع لمن قبلنا الصحيح ان شرع ما قبلنا ليس شرعا لنا للحادیث الذي تقدم مرارا قول النبي عليه الصلاة والسلام
اعطیت خمسا لم یعطھن احد قبلی - [00:15:36](#)

ومنها كان النبي یبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة نقول حتى على قول من یقول ان شرع من قبلنا شرع لنا كثير من
العلماء يقول شرع من قبلنا شرع لنا - [00:15:55](#)

لكن باجماعهم یشترطون الا يرد في شرعا ما یخالفه هل جاء في شرعا ما یخالفه؟ نعم توافت السنۃ عن النبي عليه الصلاة والسلام
بالنهی عن اتخاذ القبور مساجد ثم بعض اهل العلم يقول قال الذين غلبوا على امرھم لنتخذن عليهم مسجدا. يقول بعض المفسرین
ليس المقصود بـعليهم اي فوق - [00:16:14](#)

وهم وانما المقصود على الجبل الذي كانوا فيه. او قریبا منهم او ما الى ذلك. اذا يا اخوة الجواب على من استدل بالالية في سورة
الکھف من اربعة وجوه. الوجه الاول نقول هذا ليس شرعا لمن قبلنا - [00:16:44](#)

لان الذين قالوا هذه القالة هم اهل الغلبة والسلطة وقولهم لا یعتبر شرعا لاهل زمانهم الامر الثاني نقول على فرض ان هذا شرع لمن
قبلنا فان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا. لقول النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي یبعث الى قومه خاصة. وبعثت الى الناس -
[00:17:09](#)

عامة. الامر الثالث نقول على فرض ان شرع من قبلنا شرع لنا فان هذا مشترط بالا يوجد في شرعنما يخالفه وقد وجد بل تواترت به السنة. الامر الرابع نقول اختلاف اهل العلم في تفسير قوله - [00:17:37](#)

عليهم فمهم من قال فوق ومنهم من قال على الجبل الذي هم فيه وغير ذلك منهم من يقول اه الله تبارك وتعالى ذكرها في القرآن ولم ينكر عليهم - [00:17:59](#)

هل هذا يصبح نقول كيف لم ينكر عليهم اول شيء نسبة الكلام بكافر او لاهل الغلبة والشوكة هذه كافية في الرد عليهم. تمام؟ ثانيا سنة النبي عليه الصلاة والسلام وحي ام هو؟ وحي بلا شك وسنة النبي وحي ثاني - [00:18:13](#)

عليهما قد اطلق الوحيان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. فنقول انكر الله تعالى على لسان نبيه عليه الصلاة والسلام هذا الصنيع حتى قد لا ينكر عليهم الله لأن هذا كان مباحا في زمانهم. الله تعالى قال عن الجن - [00:18:41](#)

في حق سليمان يصنعون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات. هل ذكر الله تبارك وتعالى لذلك اقرار 00:19:01

يعني اقرار لنا على ان نفعل مثله. لا وانما سكت عنهم لأن صناعة التماثيل كانت جائزة. لكن انكرها على لسان - [00:19:01](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام واضح الامر يا اخوة طيب الشبهة الثانية وهي من اكثر ما تشكل على الناس ان قبر النبي عليه الصلاة

والسلام في مسجده تمام والصلاة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:27](#)

مضاعفة ليست جائزة فقط مضاعفة ما الجواب نقول اول شي يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام لم يدفن في المسجد ولم يبني المسجد على قبره. اليك كذلك النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي بنى - [00:19:43](#)

مسجده في حياته ولم يبني على قبره لانه كان حيا عليه الصلاة والسلام. وكذلك هو لم يدفن في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة بل الصحابة ما دفونه في حجرة عائشة الا - [00:20:12](#)

الاخوفا من ان يتخذ قبره مسجدا لذلك قالت عائشة لما ذكرت الحديث قالت لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء المساجد قالت ولو لا ذلك يعني لولا ان يتخذ قبره مسجدان لابرز قبره. يعني اظهر للناس غير انه خشي يعني هو. وفي رواية - [00:20:35](#)

يعني الصحابة خشي ان يتتخاذ مسجدا نقول الصحابة لم يدفونو نبيهم عليه الصلاة والسلام وما كان لهم وهم خير القرون ان يخالفوا امره. وان يرتكبوا شيئا لعن فاعلة وهو اتخاذ القبور مساجد وانما دفونه في حجرة عائشة لئلا يتمكن احد من اتخاذ قبره مسجدا. واضح؟ طيب - [00:21:01](#)

ما الذي حصل بعد ذلك وسع المسجد في عهد عثمان فوسع من كل الجهات عدا الجهة الشرقية التي فيها حجرة عائشة حتى حتى لا يصير القبر في المسجد. ثم بعد ذلك مات الصحابة في المدينة. وكان اخرهم موتى على على على - [00:21:31](#)

هذا قوليا كثيرا من اهل العلم جابر رضي الله عنه مات سنة تمانة وسبعين للهجرة بعد موت الصحابة في المدينة وبعد ان تولى عبد الملك ابن مروان الخلافة قام بتتوسيع المسجد ستة و تمانين هجري بعد ان مات الصحابة كلهم وعلى اقوال اخرى كان عايش واحد او اثنين قام - [00:21:57](#)

بتتوسيع المسجد و ادخل قبر النبي عليه الصلاة والسلام فيه فادخل القبر في المسجد ليس من صنيع الصحابة. وانما هو بل الصحابة كانوا حريصين على الا يظهر القبر للناس حتى - [00:22:25](#)

لا يتتخذوه مسجدا وانما هو من صنيع عبد الملك ابن مروان وهو من؟ من خلفاءبني امية. من خلفاءبني امية مع ذلك لما ادخل عبد الملك بن مروان المسجد في القبر عفوا في المسجد احتاط - [00:22:43](#)

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم بنوا حيطانا مستديرة مرتفعة حول القبر حتى لا يبقى ظاهر في المسجد. تمام؟ حيطان مستديرة مرتفعة قال وبنوا من ركبي القبر الشماليين - [00:23:05](#)

جدارين وحرفوهما حتى لا يتمكن احد من استقباله ركتان القبر الشماليين هذا القبر. الركن الشمالي يعني الزاوية الشمالية. الركتين الشماليين هذا وهذا فنوا من الركتين الشماليين جدارين هكذا وهكذا حرفوهما يعني جعلوهما على زاوية لها رأس حتى لا يتمكن احد

من استخاره يعني ما بيحسن بيyo اييفون ولا هون تمام لاني امامه منحرف. فهمتم اذا نقول في دعوة اه او في من احتاج على ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ قبره في مسجده نقول اولا النبي عليه الصلاة والسلام لم يبني مسجده على قبره بل - 00:23:53 في حياته كذلك هو لم يدفن في المسجد وانما دفن في حجرة عائشة وكان بينها وبين المسجد جدار فيه باب كذلك الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يحذرون اشد الحذر من ان يتخد القبر مسجدا. ولذلك دفنه في حجرة عائشة - 00:24:16

كذلك لما وسع المسجد في عهد عثمان لم تدخل حجرته عائشة. حتى لا يصبح المسجد في القبر. ثم بعد الصحابة جميعهم او اكثرهم قام عبدالملك ابن ابي مروان بادخال القبر في المسجد. ولما - 00:24:41

احباط ان لا يكون القبر ظاهرا في المسجد فبني حيطان مرتفعة مستديرة وبنى كما ذكر النووي من ركني قبر الشماليين جدارين مائيين لئلا يتمكن احد من استقبال القبر الشبهة الثالثة التي يذكرونها - 00:25:01

يقولون جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى في مسجد الخيف وقد قبر فيه اربعون نبيا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى في مسجد الخيف وقد قبر فيه اربعون نبيا - 00:25:24

نقول اولا هذه الرواية لا تصح من هي ضعيفة في اسنادها عيسى ابن شاذان وهو ضعيف لين وقد جاء دفعه اخر لعله هو الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في مسجد الخيف وكان صلى فيه اربعون نبيا - 00:25:50

اذا الرواية الضعيفة قبر. وجاءت رواية اخرى اقوى منها صلى فيه اربعون نبيا. الامر الثاني هل هذه القبور ظاهرة في المسجد هل هي ظاهرة في مسجد الخيف؟ لا ابدا ليست ظاهرة ولا ضيرا - 00:26:15

في القبور ان لم تكن ظاهرة لان الارض كلها مقبرة الاحياء. هذا المسجد الذي نحن فيه ربما يكون تحت مقبرة لا نعرف بها الله تعالى يقول الم نجعل الارض كفاتا احياء واماواتا - 00:26:34

تمام الموري اعمى البصر والبصيرة يقول صاحي خفي الوطأة ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد يعني اجساد من قبلنا قد كبروا وبنيت اجسادهم ونحن نمشي فوقها. اذا لا ضير في القبور اذا لم تكن - 00:26:56

ظاهرة لذلك لان الارض كلها مدفن الاحياء لذلك النبي عليه الصلاة والسلام اقام مسجده على ارض كان فيها قبور للمشركين. فنبشها ثم بنى المسجد واضح؟ هل هل يمكن ان يوجد قبور آآ لم يصل اليها - 00:27:17

يمكن تمام لكن ظاهر ما في شيء طيب مما يستدلون به ايضا ان مقام اسماعيل عند الحرم في الكعبة قد دفن فيه اسماعيل عليه الصلاة والسلام وهذا لا يثبت سنته - 00:27:41

من لم يخرجه احد من اهله الصحاح ومن اصحاب السنن غاية ما ذكر في روایات باحدیث ضعيفة ثم يقال كما قيل في مسجد الخيف. هل قبر اسماعيل ظاهر في الحرام - 00:28:00

ولا يضر وجود قبر ظاهر. بل المتأمل في حال الناس يجدتهم يجد غلوهم ويجد الاشكالات وعبادة القبور تقع الشيء الظاهر وان لم يكن قبرا. ما هيک روح ابني لناء وقل لن هون قبر - 00:28:17

وطالع لك كم اشاعة يحجون اليه حجا تمام كما يفعلون في قبر البدوي في مصر يحج اليه كل سنة الملايين كحجاج بيت الله الحرام عياذا بالله. هذا من ورطات الامور ومن غرية الدين وما نكبت به - 00:28:37

امة الاسلام لكن اذا كان الشيء خفي وان كاننبي لا تجد احد يغلو فيه خامس شبهة لهم قصة ابو بصير وابو جندل تعرفونها لما ابو بصير وابو جندل نبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:00

اه اجرى مع الكفار صلحا مع كفار قريش صلح الحديبية فكان من شروط الصلح ان يرد النبي عليه الصلاة والسلام كل مسلم يأتيه منهم يعني اذا رجل اسلم وجاءه يرده النبي عليه الصلاة والسلام اليهم. كان من بين هؤلاء ابو بصير وابو جندل - 00:29:24 النبي عليه الصلاة والسلام ردهما الى الكفار انهزم وقتلا من الكفار جمعا وصارا يعتراضان قوافل قريش تمام المهم في قصة طويلة في الصحيحين. في اخرها لما مات ابو بصير اتخذ ابو جندل على قبره مسجدا. نقول اول شيء هذه الزيادة بنى على قبره مسجدا لا تصح

القصة موجودة في الصحيحين. وعند اهل السنن وليس في اخرها وبني على قبره مسجد وانما هي بسانيد ضعيفة واهية ثانيا على فرض صحتها نقول يحمل هذا على ان ابا بصير وابا جندة لم يبلغهما - 00:30:25

النهي لو كان هذا في اول الاسلام ثم نسخ لان نهي النبي عليه الصلاة والسلام عنه ولعن فاعله كان في اخر حياته قبل موته اذا نقول اولا هذا ضعيف لا يثبت. ثانيا على فرض صحته فيحمل على ان - 00:30:48

هؤلاء الصحابة لم يبلغهم النهي وكان ذلك في اه اول الاسلام مباحا ثم نسخ في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر لو ان رجلا صلى في مسجد فيه قبر نقول الصلاة باطلة - 00:31:09

لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ذلك ولعن ساعده وبين انه من شرار الناس والقاعدة التي ستأتي معنا في الاصول ان النهي يقتضي الفساد يعني اذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن شيء - 00:31:35

ثم فعل هذا الشيء يكون فاسدا النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع الغرر. بيع الغرر يعني البيع الذي فيه جهاري بقل لك بتشتري اللي بجيبي بتقول لي اه مم بعشر تالاف مسلا - 00:31:59

وانت ما بتعرف اللي بجيبي فبعطيك اللي بجيبي وبآخذ عشر تالاف. هذا اسمه غرار ما هيك نهى عن باقي الغرر. والنهي يقتضي الفساد لو جئتنا بفعتك ما في جيبي للبيع فاسد ينبغي عليك ان ترد - 00:32:16

ما في جيبي وان ارد عليك مالك. فالنهي يقتضي الفساد. والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الصلاة عند القبور وعن اتخاذ القبور مساجد فتكون الصلاة باطلة فاسدة الشيخ الالباني رحمه الله - 00:32:35

عنه كتاب عظيم نافع في هذا الباب اسمه وزعناء عليكم حتى من ليس عنده فليخبرني فليخبرني حتى اعطيه ايات الكتاب اسمه تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد اه يذكر في الباب الاول من احاديث كثيرة - 00:32:55

توالت بها السنة عن عفوا في النهي عن اتخاذ القبور مساجد. ويذكر كل الشبهات. يذكر شبكات كثيرة لم نذكره. اصلا هذه الاجوبة التي ذكرناها هي ملخص ما ذكره في تحذير السابق. لكن الشيخ الالباني رحمه الله يرى ان الصلاة في قبر في في مسجد عفوا فيه - 00:33:19

صبر مكرهه وليس محرمة ليست فاسدة. والصواب انها محرمة. حتى الشيخ الالباني يقول هو متعدد كان يقول في الكتاب انه المسألة تحتاج الى مزيد دراسة لكن عند التأمل مسألة ما تحتاج الى شيء. النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنها - 00:33:45

والنهي يقتضي التحريم ويقتضي الفساد. يعني انا اذا تعاملت معك بالغرر وقعت في اللام والبيع فاسد. فالصلاه التي النبي عليه الصلاة والسلام عنها عند القبور وعن اتخاذ القبور مساجد تكون - 00:34:08

يكون محرمة فاسدة نقرأ انتهينا من الباب هاد الباب الذي بعده باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئانا تعبد من دون الله ما الفرق يا اخوة بين هذا الباب والباب الذي قبله - 00:34:26

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوئانا تعبد من دون الله اول شيء الزريعة الموصولة الى الشرك في هذا الباب الغلو في قبور الصالحين الذريعة الموصولة الى الشرك في في الباب السابق - 00:34:50

عبادة الله عند قبور الصالحين ايها اعم هذا الباب السابق؟ لا هذا الباب ليش؟ لان الغلو يشمل العبادة عندها ويشمل ان تتخذ عيدا يعني تجار مع المعاودة. يشمل ان يبينى عليها - 00:35:12

يشمل ان ترفع اكثر من شبر تمام يشمل ان توقد عليها السرج اذا الباب السابق ذكر سورة واحدة من صور الغلو في قبور الصالحين. وهي عبادة الله عنده في هذا الباب سيذكر لك صورا اخرى لهذا الباب اعم - 00:35:34

مينا الذي قبله روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد وجه الدلاله من الحديث يا اخوة - 00:35:58

وجه الدلاله من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام بين فيه ان القبر يمكن ان يعبد من دون الله وفي هذا رد على مشركي هذا

الزمان مر معنا في القواعد الاربعة ان الشيخ رحمة الله الشيخ حمد الوهاب ذكر - 00:36:21

ان النبي عليه الصلاة والسلام قاتل ظهر في قوم منهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الصالحين والملائكة والانبياء فقاتلهم جميعا ولم يفرق بينهم قلنا القاعدة تلك ذكرها الشيخ ليرد على مشركي هذا الزمان - 00:36:49

الذين يزعمون ان هذا ان الشرك يختص بالاصنام والاحجار. وان الموتى وان قبور الصالحين لا تسمى وثنا في هذا الحديث دليل على ان القبر قد يصير وثنا لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم لا تجعل قبري وثنا - 00:37:11

وفي الحديث ايضا ان من اعظم الوسائل التي تجعل القبر وثني يعبد ما هي ان يتتخذ مسجدا. لذلك لما دعا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. قال وقد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد. ما العلاقة بين الامرین؟ العلاقة بين الامرین ان اتخاذ - 00:37:38

مساجد يؤدي الى جعل القبور او ثنا تعبد من دون الله واضح يا اخوه؟ طيب آآ هل استجاب رب العالمين هذا الدعاء يقول ابن القيم رحمه الله في القصيدة التونية فاستجاب رب العالمين دعاءه واحتاطه بثلاثة الجدران - 00:38:08

تمام يعني القبر الآن لا يعبد من دون الله ان قال قائل الان يوجد ناس يطلبون المدد والشفاعة. نقول هؤلاء لم يغلوا في القبر وانما غلوهم النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك وهم في الشام وهم في العراق وهم في اليمن يستغيثون به ويدعونه من دون الله - 00:38:36

ولابن حجرير بسند عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السوق فمات عكروا على قبره. يعني لا يا شباب قرأت بتخفيف التاء لا وبتضعيتها يعني بتشددتها. اللاتو واللاتو - 00:39:01

مفهوم في قولين في تفسيره. القول الاول انه مؤنث من الله والعزى مؤنث. من العز القول الثاني انه رجل صالح كان يخدم الحجيج كان يلت لهم السوق من يصنع لهم الطعام - 00:39:25

فغلوا في قبره فصاروا لها مع الله افرأيتم اللات والعزى او ثان تعبد من دون الله طيب وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السوق للحجاج. وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:53

زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. السرج جميع سراج السراج ما يوقد المصباح الذي يوقد لم يصح حدیث عن النبي عليه الصلاة والسلام في النهي عن ايقاد السرج على القبور لكن هذا امر - 00:40:16

مجمع عليه. بالاجماع الاجماع حجة مستقلة. اليه كذلك يعني حتى ولو لم نعرف الدليل ما دام وقع الاجماع صار حجة كما سيأتي معنا في الاصول باب ما جاء في حماية المصطفى عليه الصلاة والسلام جناب التوحيد - 00:40:41

وسده كل طريق يصل الى الشرك باب ما جاء في حماية المصطفى هل من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام المصطفى لا وانما هنا المصطفى وصف امام المصطفى اصلها كفى وهو - 00:41:03

اختيار الصفة قال الاصطفاء من الاصطفاء والاصطفاء من الاصطفاء فهمان ابو اسحاق فهمان ابو اسحاق شو كان لولا مشيبي ما جفا لولا جفاه لم اشب ايهمما كان قبل - 00:41:32

ايهمما كان قبل هادا اسمه دور والدور باطل. الدور ترتيب شيء على شيء مرتب على شيء مرتب على الاول لولا مشيبي ما جفى يعني ما جفاني الحبيب ما ابتعد عنني. لولا جفاه لم اجب - 00:41:57

الاول دور باطل ليك رتب الجفاء على المشيبي ورتب المشيبي على الجفاء هل يصح هذا لا يصح. تمام؟ اذا الدور باطن. وابو اسحاق رضي الله عنه رضي الله عنه يصير - 00:42:25

رتب الاصطفاء على الاصطفاء والاصطفاء بالثناء على الاصطفاء طيب اذا يا اخوة المصطفى يعني المختار المصطفى ليس من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام والعدنان ليس من اسماء طه احرف مقطعة مثلها مثل الف لام ميم مثل حم. مثل نون مثل غيره. طيب باب ما جاء في حماية المصطفى عليه الصلاة - 00:42:47

والسلام. جناب التوحيد يعني جانب التوحيد. وسد كل طريق يصل الى الشرك. سيأتي معنا في باب لاحق باب ما جاء في حماية

المصطفى عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد. هنا هناك حمى. ما الفرق بين الامررين؟ الجناب - 00:43:15

قبل الحمى ام بعد اول شيء جناب الشيء يعني نفس الشيء وحماء ما حوله. فالنبي عليه حمى جانب التوحيد وحمى حتى حماه قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم يا رؤوف رحيم. ما عنتم - 00:43:44
يعني من العنت وهو الاسم. الاسم. يعني يشق على هذا النبي وقوعكم بالاسم والمعاصي واعظم الاسم الشرك. لذلك اعظم ما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام واكثر ما دعا اليه التوحيد - 00:44:11

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا لا تجعلوا بيوتكم قبورا. ايش يعني لا تجعلوا بيوتكم قبورا لها معنيان المعنى الاول صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور لا يصلى فيها - 00:44:38

اذا هذا الحديث فيه دليل على ان القبور لا يصلى عليها عمر رضي الله عنه رأى انس يصلى اتجاه قبر فقال له القبر القذر يعني احذر ابتعد عنه. لا تجعلوا بيوتكم قبورا لها معنيان. المعنى - 00:45:04

صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور لا يصلى فيها. لا تجعلوها كالمقابر لا يصلى فيها. واضح المعنى الثاني لا تدفنوا موتاكم في البيوت. ويستثنى من هذا النبي عليه الصلاة والسلام فان هذا من خصائصه. واضح؟ اذا هذا الحديث فيه دليل على ان المقابر لا يصلى فيها.
ولا تجعلوا قبري - 00:45:24

يعينا قلنا لكم العيد كل مكان او زمان قصد لذاته مع العبد. مع العود لا قبر عيда يعني لا تأتوا لزيارة خصوصا. كثير من الناس يظن ان زيارة النبي عليه الصلاة والسلام ركن من اركان الحج. لا يصح الحج دونها. وال الصحيح - 00:45:54

ان زيارة النبي عليه الصلاة والسلام ليست من اركان الحج ولا من شروطه ولا من واجباته ولا من مستحباته لكن من مر بالمدينة ومن جاء من سفر الى المدينة يشرع له ان يزور قبر النبي عليه الصلاة والسلام. كما كان يفعل - 00:46:24

ابن عمر اذا ولا تجعلوا قبري عيда يعني لا تكتروا من قصدي الذهاب اليه اما الصوفية يقولون لا تجعلوا قبري عيда يعني اكتروا من زيارته لا تجعلوه كالعيد ما يأتي الا يومين في السنة. نقول هذا باطل - 00:46:44

لان النبي عليه الصلاة والسلام قد تواتر عن النهي عن الغلو في القبور. ولم يكن معروفا عند السلف انهم كانوا يكترون من زيارة النبي عليه بل كما ذكرنا لكم بن عمر كان اذا جاء من سفر ذهب الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:06

وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. وعن علي بن الحسين من هو هو هذا الذي يسمى زين العابدين. تمام؟ افتح صاحب القصيدة ليس الغريب هذه تنسب له والله اعلم بسنة نسبتها. ليس الغريب غريب الشام واليمن. ان الغريب قريب لاهل الكفن. هذا - 00:47:23

يسمي زين العابدين. علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابائه. ما عدا ابو طالب لن يفترض كافر. اما عند الصوفية طبعا ما كل لون كثير منهم مسلم - 00:47:47

عن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة يعني فتحة كانت عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. فيدخل فيها فيدعوه فنهاه يعني يجي لعند الفرجة ويدعو. فنهاه علي ابن الحسين - 00:48:04

وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيда ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم يعني صلوا علي في اي مكان - 00:48:21

ما ضروري ان تأتي الى القبر في هذا يا اخوة ان السلف كانوا ينهون الناس عن الغلو في قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهم من تعلموا ذلك من النبي عليه الصلاة والسلام. التابعون يتعلمون من الصحابة والصحابة يعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام. قال رواه في المختار يعني - 00:48:41

ابو عبد الغني المقدسي وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه - 00:49:05